



مؤشرات السيولة وعلاقتها بالأداء المالي للمصارف

دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف العراقية للمدة (2014-2023)

ا.م.د علي عبد الأمير فليفل
جامعة الكوفة، كلية الادرة والاقتصاد
Alif.kadhim@uokufa.edu.iq

الباحثة . بنين ستار محسن
جامعة الكوفة، كلية الادرة والاقتصاد
sataarbaneen58@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى مؤشرات السيولة وهي (نسبة التداول، نسبة التوظيف، نسبة الاحتياطي القانوني) وعلاقتها بالأداء المالي وقد تم استخدام المؤشرات التالية للأداء المالي وهي (هامش صافي الدخل، العائد على الموجودات، والعائد على حق الملكية) ومعرفة دور السيولة في الأداء المالي للمصارف عينة الدراسة، وبيان نشاطها المالي وتم استخدام المنهج الكمي في تحليل البيانات المالية للمصارف عينة الدراسة وللمدة الزمنية (2014-2023) وهما مصرف بغداد ومصرف الشرق الأوسط وقد توصل البحث ان هنالك علاقة بين مؤشرات السيولة والأداء المالي حيث يؤدي توفر السيولة الى دعم الأداء المالي بينما يؤدي تراجع السيولة الى حصول ضغوط على الربحية. وتبين مصرف الشرق الأوسط هو الأفضل في نسب التداول والتوظيف وكيفية احتفاظ المصرف باحتياطي نقدي قانوني وذلك لتجنب مخاطر السيولة مقارنة بمصرف بغداد الذي لا يحتفظ باحتياطي نقدي عالي لهذا يتعرض المصرف الى المخاطر كسحب الودائع من قبل العملاء على عكس مصرف الشرق الأوسط فهو يحتفظ باحتياطي نقدي جيدة مما يجعل ذلك عدم تعرض المصرف الى المخاطر الا ان مصرف بغداد هو الأفضل في تحقيق الأرباح وذلك لارتفاع نسب (هامش صافي الدخل , العائد على الموجودات, والعائد على حق الملكية) هذا يظهر لنا ان مصرف بغداد هو اكثر كفاءه في إدارة موجوداته مقارنة بمصرف الشرق الأوسط .

الكلمات المفتاحية: السيولة، الأداء المالي، المصارف التجارية



Liquidity indicators and their relationship to the financial performance of banks: an analytical study of a sample of Iraqi banks for the period (2014-2023)

Baneen Sattar Mohsen
University of Kufa, Faculty of
Administration and Economics
sataarbaneen58@gmail.com

Assistant Professor Dr. Ali Abdul
Ameer Al-Fatlawi
University of Kufa, Faculty of
Administration and Economics
Alif.kadhim@uokufa.edu.iq

Abstract

The current research aims to study liquidity indicators, namely (current ratio, employment ratio, and legal reserve ratio), and their relationship with financial performance. The following financial performance indicators were utilized: (net profit margin, return on assets, and return on equity). The research also explores the concept of liquidity and its indicators, the concept of financial performance and its indicators, and the use of profitability as a measure to assess financial performance. The descriptive approach was employed to analyze the financial data of Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange during the period (2014-2023), specifically for Bank of Baghdad and Middle East Bank. The results revealed a relationship between liquidity indicators and financial performance. The availability of liquidity supports financial performance, while a decline in liquidity exerts pressure on profitability. Middle East Bank outperformed in terms of current and employment ratios and maintaining a legal cash reserve to mitigate liquidity risks, compared to Bank of Baghdad, which maintains a lower cash reserve. This exposes Bank of Baghdad to liquidity risks, such as the potential withdrawal of deposits by clients. In contrast, Middle East Bank's adequate cash reserve protects it from such risks.

However, Bank of Baghdad excelled in profitability metrics, achieving higher (net profit margin, return on assets, and return on equity) ratios. This indicates that Bank of Baghdad is more efficient in managing its assets compared to Middle East Bank.



Keywords: Liquidity, Financial Performance, Commercial Banks

1- المقدمة

السيولة أمر بالغ الأهمية لنجاح وتشغيل جميع المؤسسات، وخاصة المصارف. وقد تم تحديد السيولة باعتبارها أحد الأهداف الأكثر أهمية لإدارة رأس المال العامل والركيزة الأساسية لإدارة النقد إن وجود وتطور أي مؤسسة يعتمد إلى حد كبير على الإدارة الفعالة لسيولتها (Lamberg&Valming,2009:82) (الإدارة الفعالة وسيولتها تشير الى قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها المالية واستحققاتها في الوقت المحدد. وبالتالي فإن بقاء المصارف التجارية يعتمد إلى حد كبير على مستوى السيولة، وسيؤدي تدهورها إلى تآكل مستوى الثقة العامة في البنوك. خلال الأزمة المالية العالمية 2007-2009، واجهت العديد من المصارف بعض الصعوبات لأنها فشلت في إدارة السيولة بطريقة حكيمة. وبالتالي، أكدت الأزمة على أهمية السيولة للأداء السليم للأسواق المالية والقطاع الصناعي)، وفقاً لتنشأ مخاطر السيولة لدى المصارف من تمويل الموجودات طويلة الأجل بالتزامات قصيرة الأجل، مما يجعل الالتزامات عرضة لمخاطر التجديد أو إعادة التمويل. علاوة على ذلك، فإن مخاطر السيولة عادة ما تكون ذات طبيعة فردية، ولكنها في مواقف معينة قد تعرض النظام المالي للخطر أيضاً على الرغم من التأثير الإيجابي الملحوظ للسيولة على ربحية المصارف التجارية، فإن الدراسات حول هذا الموضوع تقدم نتائج شاملة. على وجه الخصوص، وجد أن السيولة غير الكافية هي أحد الأسباب الرئيسية لفشل المصارف التجارية خاصة أثناء الأزمات حيث أن الاحتفاظ بالموجودات السائلة له تكلفة فرصة تتمثل في عوائد أعلى. إذ ان توضح هذه البحث هو تحليل العلاقة بين مؤشرات السيولة والأداء المالي ومدى تأثير السيولة على الكفاءة المالية للمصارف عند البحث.

المبحث الأول

المنهجية العلمية

أولاً: مشكلة البحث

تعتبر السيولة أحد المؤشرات المالية الأساسية التي تعكس قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل. وعلى رغم الأهمية الكبيرة التي تُعطى لمؤشرات السيولة إلا أن هناك تبايناً



في الأدبيات المالية حول العلاقة بين السيولة والأداء المالي، فبعض الدراسات تشير إلى أن السيولة المرتفعة قد تعزز الأداء المالي من خلال زيادة قدرة المؤسسات على مواجهة الأزمات والالتزامات المالية غير المتوقعة بينما تشير دراسات أخرى إلى أن تكديس السيولة دون استثمارها بكفاءة قد يؤدي إلى ضعف في أداء المؤسسات على المدى الطويل.

ومع ذلك، تبقى هذه العلاقة غير واضحة تماماً، وتختلف من قطاع إلى آخر ومن دولة إلى أخرى. وبالتالي تظهر الحاجة إلى دراسة أثر مؤشرات السيولة بشكل مباشر على الأداء المالي للمصارف، وخاصة في ظل التحديات الاقتصادية والتقلبات المالية.

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري الذي تلعبه مؤشرات السيولة في تحديد مدى قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها المالية والحفاظ على استمراريتها. يأتي هذا البحث لملء هذه الفجوة من خلال تحليل العلاقة بين السيولة والأداء المالي للمصارف، وذلك لتقديم فهم أعمق حول كيفية تأثير مستوى السيولة على الربحية والاستدامة المالية.

ثالثاً: أهداف البحث

توضيح مفهوم السيولة ومؤشراتها ومفهوم الأداء المالي أيضاً وتسلط الضوء على العلاقة المباشرة بين مؤشرات السيولة والأداء المالي، في ظل تباين النتائج في الدراسات السابقة، وتوضح مدى أهمية المؤشرات السيولة وأثرها على كفاءة المالية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

رابعاً: **فرضية البحث** لتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفرضية الرئيسية وهي ((السيولة دور فعال في تعزيز الأداء المالي للمصارف))

خامساً: الحدود الزمنية يتم الاعتماد على المدة الزمنية (2014-2023).

سادساً: الحدود المكانية شملت العينة 2 من المصارف العراقية المدرجة بسوق الأوراق المالية (مصرف بغداد ومصرف الشرق الأوسط).

سابعاً: الدراسات السابقة

أ. دراسة (Makena et al, 2023) بعنوان "تأثير السيولة على الأداء المالي للفنادق ذات التصنيف النجمي" يعد هيكل رأس المال من بين القرارات المالية الأكثر أهمية في استراتيجية



تمويل الأعمال. ويشمل اختيار مستوى الأسهم والديون في تمويل العمليات التجارية. تهدف هذه الدراسة إلى مراقبة تأثير محددات هيكل رأس المال في صناعة الفنادق وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على أدائها المالي. وعلى وجه التحديد، سعت الدراسة إلى تحديد تأثير السيولة على الأداء المالي للفنادق. تم اختيار صناعة الفنادق بسبب أهميتها في الاقتصاد الكيني بالإضافة إلى أن هذه الصناعة بالذات لم تتم دراستها تقريبًا فيما يتعلق بمحددات هيكل رأس المال وتأثيرها على الأداء المالي. استخدمت هذه الدراسة تصميم البحث التوضيحي واستخدمت بيانات اللوحة الثانوية المستخرجة من البيانات المالية للسكان المستهدفين، وهم 40 فندقًا مصنّفًا بنجوم. ومن نتائج الدراسة، وجد أن السيولة لها تأثير إيجابي ومهم على الأداء المالي للفنادق المصنفة بنجوم في نيروبي. يُظهر هذا زيادة في السيولة التي عززت الأداء المالي للفنادق ذات التصنيف النجمي في مقاطعة نيروبي. ويشير هذا إلى أن نسبة الأصول الحالية لم تقيد القدرات التشغيلية للفنادق ذات التصنيف النجمي المعني وبالتالي يمكن الاستنتاج أن السياسات رأس المال العامل التي تم استخدامها عززت قدراتها التشغيلية وعززت ثروة المساهمين.

ب. دراسة (Sathymoorthi et al,2020) وعنوان الدراسة هو "تأثير إدارة السيولة على الأداء المالي للبنوك التجارية في بوتسوانا" بحثت الدراسة في تأثير إدارة السيولة على الأداء المالي للبنوك التجارية في بوتسوانا. استخدمت الدراسة العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية لقياس الأداء المالي. تم استخدام نسبة النقد وما يعادله إلى إجمالي الأصول، ونسبة النقد إلى الودائع، ونسبة القروض إلى الودائع، ونسبة القروض إلى إجمالي الأصول، ونسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول، ونسبة الأصول السائلة إلى الودائع كبداية لإدارة السيولة. كان مجتمع البحث هو جميع البنوك التجارية التسعة في بوتسوانا وغطت الدراسة فترة 9 سنوات من 2011 إلى 2019. تظهر نتائج تحليل الانحدار علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية لنسبة القروض إلى إجمالي الأصول ونسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول مع العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. كان لنسبة القروض إلى الودائع ونسبة الأصول السائلة إلى الودائع علاقات سلبية ذات دلالة إحصائية مع العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. أظهرت نسبة النقد وما يعادله إلى إجمالي الأصول علاقة إيجابية غير ذات دلالة إحصائية مع العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، في حين أظهرت نسبة النقد إلى الودائع علاقة سلبية غير ذات دلالة إحصائية مع العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. وتشير النتائج إلى أن البنوك التجارية يجب أن تحاول



تحسين متغيرات السيولة لتعزيز أداء البنوك. كما يجب على صناع السياسات، من خلال البنك المركزي، طرح مبادرات مثل تحديد متطلبات السيولة الدنيا التي من شأنها أن تساعد البنوك على البقاء مربحة.

ج. دراسة (Durrah et al, 2016) وعنوان الدراسة "اكتشاف العلاقة بين نسب السيولة ومؤشرات الأداء المالي دراسة تحليله على شركات الصناعة الغذائية المدرجة في بورصة عمان"

تهدف الدراسة إلى دراسة العلاقة بين نسب السيولة ومؤشرات الأداء المالي (نسب الربحية) في شركات الصناعات الغذائية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (2012-2014). وقد شملت عينة الدراسة (8) شركات صناعية تعمل في مجال الصناعات الغذائية المدرجة في بورصة عمان. وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين جميع نسب السيولة وهامش الربح الإجمالي، بينما توجد علاقة موجبة ضعيفة بين النسبة الحالية وكل من هوامش الربح التشغيلي وهامش صافي الربح، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين (نسب السيولة السريعة، نسبة الفترة الدفاعية) وهامش التدفق النقدي التشغيلي. كما توجد علاقة موجبة بين نسب السيولة (نسبة السيولة السريعة، نسبة السيولة النقدية) وهامش العائد على الأصول.

المبحث الثاني الجانب النظري للبحث

أولاً. السيولة هي مفهوم اقتصادي يشير إلى قدرة الموجودات أو الاستثمارات على التحويل إلى نقد بسرعة وبسهولة دون فقدان كبير في قيمتها. بمعنى آخر، السيولة تعكس مدى سهولة تحويل الموجودات إلى أموال نقدية لتلبية الاحتياجات المالية الفورية. أمثلة على الأصول ذات السيولة العالية :- النقد (الأموال النقدية في اليد أو الحسابات المصرفية والأسهم التي يتم تداولها في الأسواق وهناك أمثلة على السيولة المنخفضة مثل العقارات والآلات والمعدات كلما كانت الموجودات أكثر سهولة في التحويل إلى نقد، زادت سيولتها. ركزت بعض الدراسات والمؤلفين في الغالب على مفهوم السيولة وعلى الدور الاقتصادي الكلي للسيولة ولكن أيضاً على الارتباطات برأس مال البنوك والمؤشرات الأخرى ذات الصلة بالإشراف المصرفي. إنش. يسمح المفهوم بإجراء مناقشات حول العوامل العالمية التي تؤثر على السيولة. السيولة، سيولة المصارف الفردية، مؤشرات السيولة، السيولة العالمية "الرسمية"، السيولة العالمية "الخاصة"، سيولة البنك المركزي، سيولة السوق، سيولة التمويل.



تم تعريف السيولة العالمية على أنها "سهولة التمويل" (Elliot, 2014:7) وترتبط السيولة أيضاً بتصورات المشاركين في السوق تجاه المخاطر، وتقييمات التدفقات النقدية التي تدفع تمديد الائتمان والسيولة، مع التأثير على الاستقرار المالي وكذلك على الاقتصاد الحقيقي. إن تعقيدها، سواء من الناحية النظرية أو التجريبية، يتم توفيره من خلال المؤشرات/المتغيرات المختلفة التي يتعين مراقبتها ودمجها، على مستوى النظام المالي الدولي.

ويؤكد الإطار التنظيمي والإشرافي للأنظمة المصرفية على متطلبات السيولة، مشيراً إلى جوانب الامتثال ومتطلبات إدارة المخاطر والإطار الإشرافي مع الحاجة إلى توحيد وتكامل المؤشرات ذات الصلة بالنشاط المصرفي.

يحظى مفهوم السيولة والعوامل المؤثرة على السيولة ومخاطر السيولة باهتمام واسع النطاق، (Makena et al, 2023:308) وهو ما ينعكس في المنشورات البحثية وتقارير المؤسسات المالية والمصرفية الدولية والبنوك المركزية. وتنعكس إحدى النقاط الرئيسية المتعلقة بالسيولة العالمية مزيجاً من توافر الأموال على المستوى الوطني، فضلاً عن مدى التكامل المالي الدولي. وقد تم تقييم السيولة العالمية من خلال المجموع النقدي المجمع، مع التركيز على المضاعف الذي يربط النقود الضيقة (النقد والمطالبات الأخرى على البنوك المركزية) بالسيولة العالمية.

يعرف البنك المركزي الأوروبي سيولة البنك المركزي بأنها قدرة البنك المركزي على توفير السيولة اللازمة للنظام المالي (يتم قياسها عادة على أنها السيولة التي يوفرها البنك المركزي للاقتصاد). (مريم, 2016:25)

2- أهمية السيولة

إدارة السيولة المصرفية تتلخص في القدرة على توفير الأموال السائلة وشبه السائلة، سواء المتاحة فوراً أو من خلال الاقتراض بتكلفة معقولة، بهدف تلبية الاحتياجات النقدية عند نشوئها. تُستخدم الأموال السائلة لدى المصارف بشكل رئيسي لتغطية سحب الودائع وتلبية طلبات القروض.

وفقاً (Rose, 1999:378) تحتاج المصارف إلى السيولة لمواجهة الالتزامات المالية مثل سحبودات المودعين وطلبات القروض من المستثمرين ورجال الأعمال. ونظراً لأن هذه الاحتياجات مستمرة،



يجب أن تكون المصارف جاهزة دائماً لتلبية مثل هذه المطالب. هذا الاستعداد يوفر عدة إيجابيات، ومنها :

1. تعزيز صورة المصرف في السوق المالية كمؤسسة آمنة قادرة على الوفاء بالتزاماتها.
 2. تقوية ثقة المودعين والمقترضين، والتأكيد على قدرة المصرف في تلبية احتياجاتهم عند الحاجة.
 3. يعتبر مؤشراً إيجابياً في السوق المالية، ويعزز الثقة لدى المودعين والمستثمرين والإدارة.
 4. تأكيد قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته وتعهدهاته.
 5. تجنب بيع بعض الأصول بشكل اضطراري، مما قد يؤدي إلى نتائج سلبية.
 6. تجنب دفع تكاليف أعلى للحصول على الأموال.
 7. تفادي الاقتراض من البنك المركزي في الظروف الصعبة.
- يرى (Jones) بان السيولة دوراً هاماً في مواجهة سحب الودائع غير المستقرة وتلبية الاحتياجات غير المتوقعة لسحب الودائع تحت الطلب. بناءً على الخبرة، يتحدد حجم هذا النوع من الودائع ويُقدّر بحجم الودائع تحت الطلب ناقصاً الجزء غير المستقر منها. يشير هذا إلى ضرورة توفر سيولة كافية بشكل دائم لمواجهة هذا النوع من السحوبات. كما تساعد السيولة في مواجهة السحوبات من ودائع التوفير والودائع لأجل، التي قد تحدث دون إشارات مسبقة، مما يجعل من الضروري توفير سيولة كافية لتلبية هذه السحوبات.
- تتضح أهمية السيولة بشكل كبير في قدرة المصارف التجارية على مواجهة السحوبات المستمرة من الودائع، مما يمكنها من توفير التسهيلات الائتمانية وتقديم خدمات مالية ومصرفية ذات جودة عالية واستمرارية (Jones, 2000: 55)

3- مؤشرات السيولة

تشير السيولة إلى السرعة في تحويل الموجودات إلى نقد، وتركز نسب السيولة في المقام الأول على التدفقات النقدية وهي مؤشر لقياس قدرة المصرف على تلبية التزاماتها قصيرة الأجل. تتحقق إدارة السيولة من خلال الاستخدام الفعال للموجودات تشمل مؤشرات السيولة ما يلي (Durrah et al, 2016:436)

1. نسبة التداول: تقيس قدرة المصارف على سداد الالتزامات قصيرة الأجل مثل الحسابات القابلة للدفع والقروض قصيرة الأجل، والتي تمثل الحسابات القابلة للدفع والقروض قصيرة الأجل، والتي



تمثل نسبة الموجودات المتداولة الحالية إلى المطلوبات المتداولة. يعبر حجم هذه النسبة عن ارتفاع سيولة المصرف، وبالتالي قدرة أكبر على تلبية الالتزامات القصيرة الأجل من الموجودات الثابتة الممول بالديون قصيرة الأجل. على الرغم من أن عجز السيولة قد يؤدي إلى انخفاض في طاقة المصرف، وبالتالي يمكن أن يؤثر على الربحية (Durrah et al, 2016:436). ويمكن قياس النسبة الحالية من خلال المعادلة التالية (Trinh:2011,2011)

النسبة التداول = الموجودات المتداولة \ المطلوبات المتداولة

ب- مؤشر نسبة التوظيف: تقيس هذه النسبة مدى استعمال المصارف الى الودائع في عمليات الإقراض ويمكن احتساب المعادلة من خلال

التسهيلات الائتمانية

الودائع

كلما زادت هذه النسبة كلما زادت قدرة المصرف على تلبية طلبات المقترضين وزادت القدرة على الاستثمار والاقتراض مما يؤدي ذلك تعظيم الأرباح (مريم, 2016:218)
ج- مؤشر نسبة الاحتياطي القانوني: هي نسبة الودائع التي تحتفظ بها المصارف بموجب القانون على شكل ارصدة نقدية لدى البنك المركزي ويعد نسبة الاحتياطي القانوني ذات هدف مزدوج من جهة يعد اداه لحماية أموال المودعين ومن جهة أخرى أداة للتأثير على المصارف في منح الائتمان وتحسب نسبة الاحتياطي القانوني من خلال المعادلة (محمد, 2021:242)

النقد لدى البنك المركزي

الودائع

1- مفهوم الأداء المالي

وقد وضحت دراسة (محمد, 2022:22) مفهوم الأداء في المصارف التجارية حيث تعتبر الربحية الهدف الرئيسي للمصارف التجارية وأيضاً باقي المنشآت الاقتصادية إذ يعد مطلب رئيسي للمستثمرين والمساهمين وإدارة المصرف ومالكها من المعروف ان عملية توليد الأرباح هي من الاعمال المهمة والضرورية التي تقوم بها المصارف (مريم, 2016:218) وتوضح الدراسة (Mandipa, 2022) هي قدرة الإدارة على توليد الأرباح وذلك باستخدام الموجودات المتاحة للمصرف وأيضاً ان تعظيم الثروة هو هدف جميع المساهمين تتعلق الربحية بانها العلاقة بين



نفقات المنظمة ودخل المصرف لتحقيق الأرباح والمكاسب وان حاجة المصارف الى عمل حقيقي للسيطرة على تمويل المصارف والمساهمة في العمليات في الاتجاه نحو الاستخدام الأقصى لراس المال المتاح وذلك من اجل تحقيق افضل ربح ممكن للمصرف وللمساهمين أيضا الربحية هي النسبة المستخدمة لقياس قدرة المصرف على تحقيق العوائد بموارد المصرف التي تتمتع بالاستقرار في الحصول على الأرباح هي التي لديها القدرة أنى تعطي إشارة الى المستثمرين والمساهمين حول قدرة المصرف في دفع أرباح لهم (Angelia&Toni,2020:903) ووضحت دراسة ان الربحية تعتبر قدرة المصرف على توليد الأرباح كعائد على الأموال الذي تم استثمارها وتوضح نسب الربحية الوضع التنافسي للمصارف وفعالية وكفاءة المصرف ونجاح او فشل المصرف (Durrah,2016:436)

الأداء المالي هو مقياس أساسي لمدى قدرة المصرف على استخدام الموجودات من نمط عملها الأساسي وتوليد الدخل. يهتم العديد من أصحاب المصلحة بتتبع الأداء المالي للمصرف. الأداء المالي هو خريطة واضحة لمدى نجاح المصرف في توليد الإيرادات وإدارة موجوداتها مطلوباتها والمصالح التجارية لأصحاب المصلحة فيها، يتم قياس الأداء المالي أيضاً من حيث صافي الأرباح. (perera,2020:5).

خامسا: مؤشرات قياس الأداء المالي.

توضح مقاييس الأداء المالي مدى كفاءة إدارة المصارف في تحقيق الأرباح والإيرادات والأصول وحقوق المالكين والمبيعات حيث أهمية مؤشرات قياس الأداء المالي توضح مدى أهمية استثمارية المصارف وتساعد في النمو والتوسع حيث ان من اجل تحقيق عمليات تجارية ذات كفاءة وفعالية عالية وناجحة أيضا على المدى البعيد فان أهمية المؤشرات هو تمر بالغ الأهمية حيث ان الهدف الرئيسي للمؤشرات المالية هو تقديم معلومات وبيانات حول الوضع المالي والأداء المالي للمصرف وتتضمن هذه البيانات عن التدفقات النقدية والربحية للمصرف والمعلومات المقدمة من البيانات المالية

والملاحظات المالية (Angelia&Toni,2020:903)

يمكن للربح أن يقيس الأداء المالي، فضلاً عن كونه أحد

مؤشرات نجاح المصارف التي تتمتع بحالة صحية). يمكن أن تؤدي الأرباح أيضاً إلى زيادة الأموال المخزنة كأموال احتياطية أو الموزعة كأرباح. على الرغم من أن حجم الأرباح التي



توزعها المصرف يعتمد على سياسات ومواقف معينة لكل مصرف. لأن سياسة توزيع الأرباح كمصطلح يشير إلى الممارسة التي تتبعها الإدارة في اتخاذ قرارات دفع الأرباح أو حجم ونمط توزيع النقد بمرور الوقت على المساهمين (Susetyo et al,2023:144) وتشير الدراسة (perera,2020) الى يمكن تحليل الأداء المالي بعدة طرق. وتشمل هذه الطرق الربحية التي تصف مقدار الثروة التي تجنيها المصرف بعد دفع جميع النفقات والرسوم الأخرى. كما يمكن قياس الأداء المالي باستخدام التدفق النقدي. تشير التدفقات النقدية الإيجابية إلى أداء مالي إيجابي، في حين تشير التدفقات النقدية السلبية إلى أداء ضعيف. ويمكن أيضاً تقييمه من خلال قوة الميزانية العمومية. وهي الموجودات المصرف نسبة إلى مطلوباتها في نقطة زمنية محددة، ومن مؤشرات الأداء المالي هي:

1.العائد على الموجودات: مؤشر يوضح لنا مدى قدرة المصرف على توليد الأرباح من خلال الاستثمار في الموجودات ويعكس لنا عن مدى كفاءة وفاعلية المصرف في إدارة هذه الموجودات والوصول الى قرارات استثمارية سليمة والاستخدام الأمثل لموجوداتها ومن اجل تحقيق الأهداف الأساسية والتي تتمثل بتعظيم الأرباح اذ ان العائد على الموجودات يعطي لنا فكرة عن مدة كفاءة المصارف في تحويل الأموال المستثمرة الى أرباح (Hossin:613,2020)

معدل العائد على الموجودات = صافي الدخل | إجمالي الموجودات

ب.مؤشر العائد على حق الملكية: ان العائد على حقوق الملكية بانه العائد على القيمة الصافية ويستخدم لقياس الربح المتحقق كنسبة من حقوق المساهمين العاديين وان معدل الربح الصافي الذي يحصل عليه المستثمرين من استثمار الأموال وتعرضهم الى المخاطر في استثمار أموالهم اذ تعد هذه النسبة هي مؤشر على مدى كفاءة الإدارة في توظيف أموال المستثمرين وكفاءة استخدام الموجودات للحصول على أكبر عائد ممكن (عبد النبي & الرويشد, 2024: 61)

العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل | حقوق الملكية

ج.مؤشر هامش الربح: يشير الربح الى هي المكاسب التي يتم الحصول عليها من النشاط الاعمال التجارية وتوزيعها الى أصحاب الاعمال ويتم حساب الربح من خلال الإيرادات التي يتم الحصول عليها من الاعمال التجاري مطروح منا النفقات (Trinh,2011.. , 20)

حيث ان تشير هذه النسبة الى مدى فاعلية المصرف في تحقيق الأرباح من صافي المبيعات كالآتي

نسبة هامش صافي الدخل = صافي الدخل | الإيرادات



المبحث الثالث: الجانب التحليلي

أولاً: تحليل السيولة للمصارف العراقية عينة البحث للمدة (2014-2023)

جمعنا بيانات للمصارف عينة البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2014-2023) وقمنا بتطبيق مؤشرات السيولة وهي نسبة التداول ونسبة التوظيف ونسبة الاحتياطي القانوني

يبين الجدول (1) نجد ان نسبة التداول لمصرف الشرق الأوسط كانت افضل مقارنة مصرف بغداد لسنة (2014-2015-2016-2020-2021-2022-2023)

وبنسبة (1.448, 1.047, 10.158, 1.150, 1.136, 18.433, 1.455, 1.567) على التوالي (هذا يوضح لنا ان زيادة نشاط المصرف في بيع وشراء الأسهم في السوق المالي على عكس مصرف بغداد فان نسبة التداول للمصرف كانت افضل فقط في سنة (2017-2019) وبنسبة (1.024, 5.212) اما نسبة التوظيف والتي يقصد بها مؤشر يقيس مدى قدرة المصرف من استثمار الأموال بشكل جيد لتحقيق الأرباح اذ كانت نسبة التوظيف في مصرف بغداد هو الأفضل في سنة (2014, 2015, 2016) على التوالي (1.024, 1.136, 0.185) وهذا يعني ان المصرف قد استثمر أمواله بشكل جيد في هذه السنوات اما باقي السنوات فكان الاستثمار ليس الأفضل اما تكون بسبب إدارة المصرف او الظروف السياسية في عام (2014) غزو داعش الذي اثر بشكل عام على الاقتصاد او بسبب جائحة كورونا التي اجتاحت البلاد في سنة (2020) والتي اثرت على المصرف اما مصرف الشرق الأوسط فكانت نسبة التوظيف لدية مرتفعة وبشكل افضل من مصرف بغداد خلال السنوات التالية (2014, 2015, 2023, 2016, 2017, 2022) وبنسبة

(10.640, 14.060, 0.800, 0.860, 0.303, 0.319, 0.347) على التوالي ان ارتفاع نسبة التوظيف لمصرف الشرق الأوسط هذا يعني استثمار أمواله في القروض لتحقيق الأرباح ولكن يضع المصرف في حاله مخاطر إذا السحب الودائع من قبل الزبائن

الجدول (1) معدل السيولة للمصارف عينة البحث

A.v	مصرف الشرق الأوسط			A.v	مصرف بغداد			السنة
	نسبة الاحتياطي القانوني	نسبة التوظيف	نسبة التداول		نسبة الاحتياطي القانوني	نسبة التوظيف	نسبة التداول	
26.129	62.760	14.060	1.567	2.124	5.066	1.157	0.149	2014

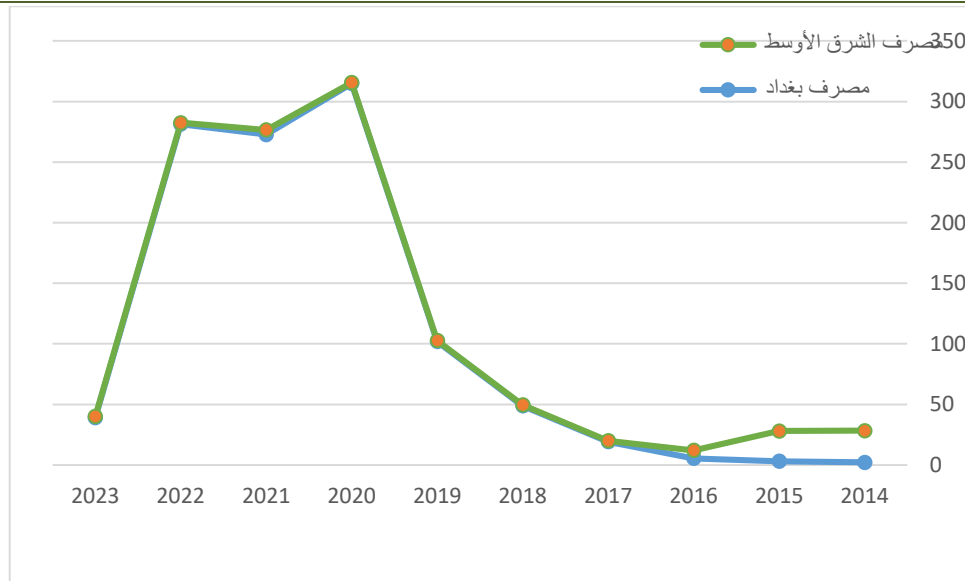


24.971	62.818	10.640	1.455	3.102	7.180	1.943	0.185	2015
6.667	1.117	0.451	18.433	5.381	14.304	0.705	1.136	2016
0.753	1.265	0.308	0.688	19.192	55.966	0.586	1.024	2017
0.736	0.852	0.220	1.136	48.802	145.308	0.249	0.849	2018
0.852	1.172	0.347	1.039	101.842	300.081	0.234	5.212	2019
0.876	1.161	0.319	1.150	314.865	943.821	0.182	0.592	2020
3.881	1.184	0.303	10.158	271.682	817.336	0.153	0.559	2021
1.098	1.387	0.862	1.047	281.386	843.350	0.112	0.696	2022
1.129	1.141	0.800	1.448	38.927	116.184	0.050	0.548	2023

الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية لعينة البحث

من خلال الجدول أعلاه يوضح لنا نسبة الاحتياطي القانوني لمصرف بغداد ومصرف الشرق الأوسط عينة البحث (2014-2023) والذي يقصد بها وهي النسبة المئوية التي يلتزم البنك من الاحتفاظ بها كاحتياطي نقدي لدى البنك المركزي او يحتفظ بها البنك نفسه اذا كانت النسبة مرتفعة في مصرف الشرق الأوسط خلال السنوات (2016,2017,2018,2019,2020,2021,2022,2023) ان ارتفاع جيد من نسبة الاحتياطي القانوني هذا يعني ان المصرف قادر على مواجهه أزمات السيولة اما مصرف بغداد كانت اقل من مصرف بغداد هذا يعني ان المصرف قد احتفظ بنسبة قليلة من الاحتياطي القانوني أي انه حقق أرباح جيدة لكن قد يعرض نفسه لمخاطر السيولة.

ويمكن توضيح معدل السيولة للمصارف عينة البحث خلال مدة البحث من خلال الشكل الاتي :



الشكل (1) معدل مؤشرات السيولة للمصارف عينة البحث
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول رقم (1)

يوضح الشكل (1) معدل مؤشرات السيولة للمصارف (بغداد-الشرق الأوسط) وبالنسبة مصرف بغداد حققه في عام 2014 وبمعدل (2.124) واعلى معدل في عام 2022 (281.386) اما مصرف الشرق الأوسط فقد كان اعلى معدل في عام 2014 وبمعدل (26.129) وأدنى معدل في عام 2018 وبمعدل (0.736)

ثانيا: تحليل الأداء المالي للمصارف التجارية

يبين الجدول (2) معدل الأداء المالي للمصرفي (بغداد, الشرق الأوسط) للمدة عينة البحث (2014-2023) اذ ان حقق مصرف بغداد ادنى نسبة من هامش صافي الدخل كان في سنة 2015 وبنسبة (0.054) وذلك بسبب الظروف الاقتصادية الذي مرت بها البلاد اما بالنسبة لمصرف الشرق الأوسط كانت ادنى نسبة هي (0.000) هي في سنة (2014-2015) وذلك بسبب غزو داعش الذي اثر على الاقتصاد بشكل عام وعلى إدارة المصرف بشكل خاص اما اعلى نسبة من هامش صافي الدخل لمصرف بغداد كان في سنة (2023) وبنسبة (0.628) اما مصرف الشرق الأوسط فقد حقق اعلى هامش صافي الدخل هو في سنة 2023 وبنسبة (0.218) هذا يوضح لنا ان مصرف بغداد هو اعلى نسبة من مصرف الشرق الأوسط



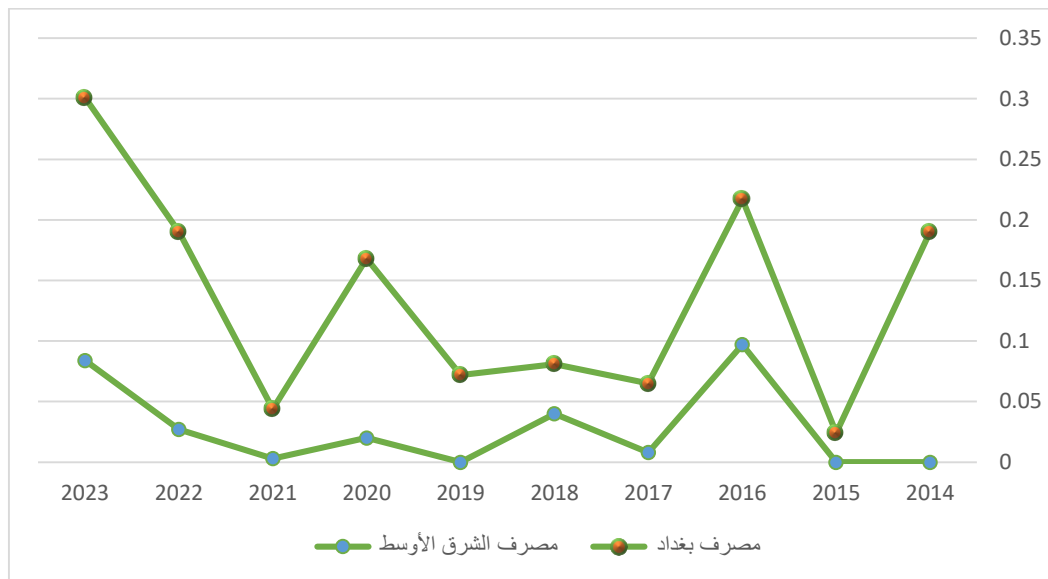
الجدول (2) معدل الأداء المالي للمصارف عينة البحث

A.v	مصرف الشرق الأوسط			A.v	مصرف بغداد			السنة
	العائد على حق الملكية	العائد على الموجودات	هامش صافي الدخل		العائد على حق الملكية	العائد على الموجودات	هامش صافي الدخل	
0.000	0.000	0.000	0.000	0.190	0.122	0.018	0.432	2014
0.000	0.000	0.000	0.000	0.024	0.016	0.003	0.054	2015
0.097	0.043	0.019	0.229	0.12	0.071	0.017	0.272	2016
0.008	0.002	0.001	0.021	0.057	0.027	0.007	0.137	2017
0.040	0.008	0.003	0.111	0.041	0.015	0.003	0.106	2018
0.000	0.000	0.000	0.002	0.072	0.027	0.006	0.183	2019
0.020	0.008	0.003	0.051	0.148	0.077	0.015	0.353	2020
0.003	0.001	0.000	0.010	0.041	0.099	0.020	0.370	2021
0.027	0.012	0.004	0.067	0.163	0.151	0.031	0.471	2022
0.084	0.027	0.008	0.218	0.217	0.310	0.054	0.628	2023

الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على القوائم المالية عينة البحث ان نسبة ادنى نسبة من العائد على الموجودات لمصرف بغداد كانت في سنة (2015) ونسبة (0.003) وهي نسبة قليلة ذلك أيضا بسبب الظروف السياسية التي كانت في تلك الفترة وكان ادنى عائد على الموجودات لمصرف الشرق الأوسط كان في سنة (2014-2015-2021) ونسبة (0.000) بسبب الظروف السياسية التي اثرت على الاقتصاد وأيضا جائحة كورونا التي اجتاحت البلاد في سنة (2021) وارتفعت العائد على الموجودات لمصرف الشرق الأوسط في سنة 2016 بنسبة (0.009) وهي اعلى نسبة حققها المصرف لكن هي لا تعتبر نسبة جيدة جدا اما اعلى نسبة عائد على الموجودات حققها مصرف بغداد في سنة (2023) ونسبة (0.054) وهي نسبة جيدة اذ استخدم المصرف استراتيجيات وسياسات جيدة في إدارة موجوداته ساعد ذلك في ارتفاع نسبه العائد على الموجودات اما بالنسبة لمصرف بغداد فقد حقق ادنى عائد على حق الملكية في سنة 2018 ونسبة (0.015) وقد حقق المصرف هذه النسبة بسبب القيود الذي وضعها البنك المركزي على راس المال مما أدى الى انخفاض بنسبة الأرباح مقارنة بسنة 2023 اذ



كانت نسبة العائد على حق الملكية (0.310) وهي ان إدارة المصرف الجيدة واستخدام التكنولوجيا في التعاملات المصرفية أدى الى ارتفاع نسبة العائد على حق الملكية بينما حقق مصرف الشرق الأوسط ادنى نسبة من العائد على حق الملكية في سنة (2014,2015,2019) وبنسبة (0.000) وذلك بسبب ظروف خارجة عن إرادة المصرف ومنها تقلبات السوق اما ١ على نسبة قد حققها المصرف هي في سنة 2016 وبنسبه (0.043) بسبب إدارة المصرف في إدارة المخاطر أدى الى تحقيق أرباح نوعا ما جيدة في تلك السنة



الشكل (2) معدل الأداء المالي للمصارف عينه البحث

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على جدول رقم (2)

يوضح الشكل (2) لمعدل الأداء المالي للمصرف (بغداد، الشرق الأوسط) للمدة (2014-2023) إذا كانت أدنى معدل للأداء المالي لمصرف بغداد كان في سنة 2016 وبمعدل (0.12) وكانت اعلى معدل هو في سنة 2023 وبمعدل (0.217) اما بالنسبة لمصرف الشرق الأوسط فكان أدنى معدل هو في سنه (2014,2015,2019) وبمعدل (0.000) وذلك بسبب الاحداث السياسية في تلك الفترة وأيضا جائحة كورونا التي اثرت على الوضع الاقتصادي اما كان اعلى معدل للأداء المالي لمصرف الشرق الأوسط هو في سنة 2016 وبنسبة (0.097)

ثالثا: العلاقة بين السيولة والأداء المالي



1. معدل السيولة للمصارف عينة البحث

يبين من خلال الجدول (3) معدل السيولة لمصرف بغداد ومصرف الشرق الأوسط للمدة (2014-2023) ان ارتفاع معدل السيولة لمصرف بغداد في عام (2019,2020,2021,2022) وبنسبة (101.842,314.865,271.682,281.386) يقابل ذلك انخفاض في معدل السيولة لمصرف الشرق الأوسط وبنسبة (0.852,0.876,3.881,1.098)

الجدول (3) معدل السيولة لمصرف بغداد والشرق الأوسط

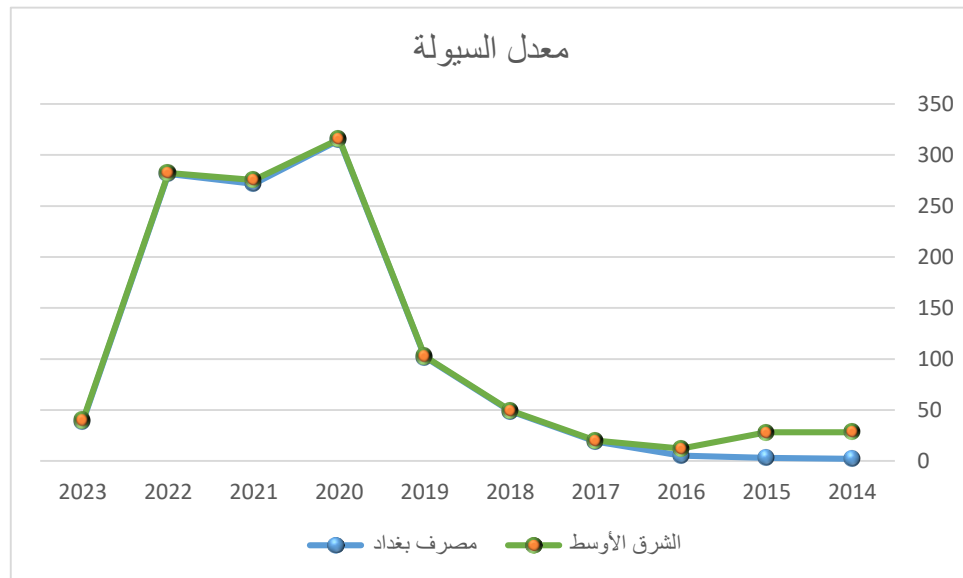
السنوات	مصرف بغداد		مصرف الشرق الأوسط	
	السيولة	الربحية	السيولة	الربحية
2014	2.124	0.190	26.129	0.000
2015	3.102	0.024	24.971	0.000
2016	5.381	0.12	6.667	0.097
2017	19.192	0.057	0.753	0.008
2018	48.802	0.041	0.736	0.040
2019	101.842	0.072	0.852	0.000
2020	314.865	0.148	0.876	0.020
2021	271.682	0.041	3.881	0.003
2022	281.386	0.163	1.098	0.027
2023	38.927	0.217	1.129	0.084

المصدر (اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج Excel)

وأیضا هنالك انخفاض في معدل السيولة لمصرف بغداد في عام (2014,2015) وبمعدل (2.124,3.102) بينما ذلك يقابله ارتفاع في معدل السيولة لمصرف الشرق الأوسط وبمعدل (26.129,24.971) وأيضا هنالك ارتفاع في معدل السيولة ولكن ارتفاع طفيف في مصرف بغداد من عام (2016,2017,2018) وبمعدل (5.361,19.192,48.802) قابلة ذلك في مصرف الشرق الأوسط ارتفاع في عام 2016 وبمعدل سيولة (6.667) الا ان حدث انخفاض في عام (2017.2018) وبمعدل (0.753,0.736) وارتفاع معدل السيولة لمصرف بغداد في عام 2023 وبمعدل (38.927) والذي قابلة انخفاض في معدل السيولة في مصرف الشرق الأوسط وبمعدل (1.129)



ويمكن توضيح معدل السيولة للمصارف عينة البحث خلال مدة البحث ن خلال الشكل التالي:



الشكل (3): معدل السيولة لمصرف بغداد والشرق الأوسط

المصدر: عداد الباحثان بالاعتماد على جدول (3) ويوضح لنا ان اعلى معدل للسيولة لمصرف بغداد هو (314.865) وأدنى معدل لمصرف بغداد هو (2.124) اما اعلى معدل للسيولة لمصرف الشرق الأوسط هو (26.129) وأدنى معدل للسيولة لمصرف الشرق الأوسط (0.736)

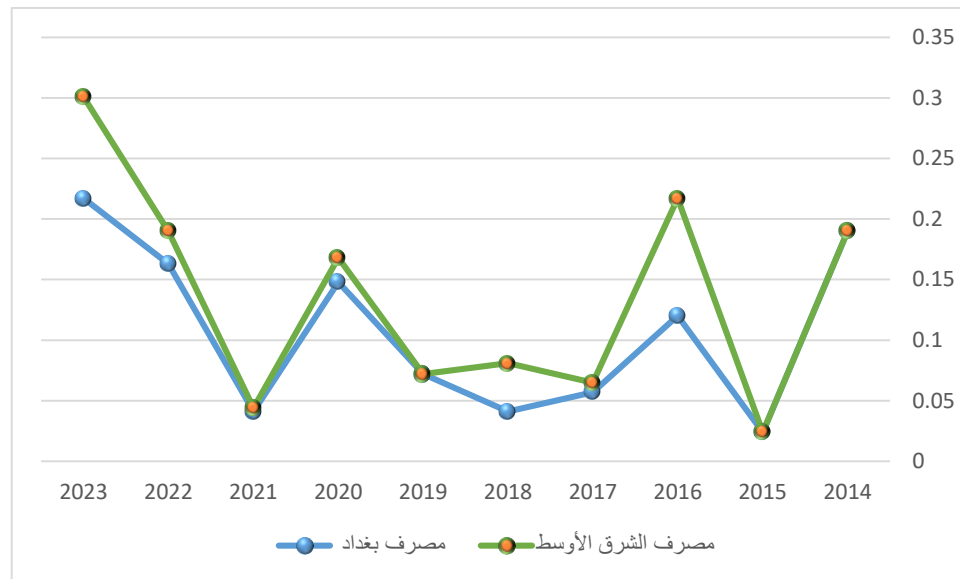
2. معدل الأداء المالي للمصارف عينة البحث

يوضح لنا الجدول رقم (3) الأداء المالي للمصارف عينة البحث (2014-2023) ونلاحظ ان معدل الاداء المالي هو لمصرف بغداد عام 2014 وبمعدل (0.190) وهذا المعدل هو جيداً مقارنة بمصرف الشرق الأوسط كان معدل الأداء المالي لها (0.000) أي ان مصرف بغداد استخدام استراتيجيات جيدة جداً في تحقيق الأرباح

ان اعلى معدل للأداء المالي كان لمصرف بغداد عام 2023 وبمعدل (0.217) اما مصرف الشرق الأوسط فقد بلغ معدل الأداء المالي لها (0.084) وكانت أدنى معدل لمصرف بغداد هو في عام 2016 وبمعدل (0.12) مقارنة بمصرف الشرق الأوسط وقد كان معدل الأداء (0.097) وهو معدل جيد وقد بدء ارتفاع والانخفاض معدل الأداء المالي لمصرف بغداد من عام (2017) الى عام (2023) وبمعدل (0.217, 0.163, 0.041, 0.148, 0.072, 0.041, 0.057) مقارنة بمصرف الشرق الأوسط الذي قابله انخفاض وارتفاع بسيط جداً في معدل الأداء المالي من عام (2017) الى عام (2023)



وكان معدل الأداء المالي هو (0.008,0.040,0.000,0.020,0.003,0.027) الا ان الارتفاع في عام (2023) بمعدل (0.084) كان نوعا ما جيد ساهمت فيه إدارة مصرف الشرق الأوسط من استخدام استراتيجيات معينة لزيادته أرباحها. ويوضح الشكل (4) معدل الأداء المالي لمصرف بغداد ومصرف الشرق الأوسط



الشكل (4): معدل الأداء المالي لمصرف بغداد والشرق الأوسط

المصدر: عداد الباحثان بالاعتماد على جدول (3)

ويوضح لنا الشكل ان اعلى معدل للأداء المالي لمصرف بغداد هو (0.217) وأدنى معدل للأداء المالي هو (0.012) وان اعلى معدل للأداء المالي لمصرف الشرق الأوسط هو (0.097) وأدنى معدل للأداء المالي (0.000).

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. مصرف بغداد كانت لدية نسبة التداول منخفضة مقارنة بمصرف الشرق الأوسط هذا يعني ان مصرف الشرق الأوسط هو أكثر نشاطا من مصرف بغداد التي يكون أكثر تحفظا
2. يلاحظ ان مصرف الشرق الأوسط يحتفظ بنسبة احتياطي قانوني عالي مقارنة بمصرف بغداد هذا يعني ان المصرف لا يعرض نفسه الى مخاطر السيولة



3. مصرف بغداد لديه القدرة بشكل أكبر في تحقيق الأرباح مقارنة بمصرف الشرق الأوسط أي لديه القدرة على تقليل التكاليف وتحسين الأداء التشغيلي
 4. مصرف بغداد هو أكثر كفاءة في استثمار موجوداته مقارنة بمصرف الشرط الأوسط إذ ان مصرف بغداد يركز على الفرص ذات العوائد المرتفعة.
 5. على الرغم من تفوق مصرف الشرق الأوسط في نسب التداول والتوظيف وأيضا احتفاظها باحتياطي قانوني جيد الا ان مصرف بغداد يظهر أداء أفضل في تحقيق العوائد
- ثانيا: التوصيات**

1. التركيز على الربحية من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الإيرادات دون إضافة تكاليف تشغيلية كبيرة.
2. على المصارف التجارية تحسين كفاءة العمليات المصرفية أي الاستثمار في التكنولوجيا المصرفية لتقليل التكاليف التشغيلية
3. تحسين إدارة المخاطر لضمان الحفاظ على نسب ربحية مرتفعة مع التحكم في التعرض للمخاطر
4. على مصرف بغداد الاحتفاظ باحتياطي تقديم قانوني عالي وذلك لتجنب التعرض الى مخاطر السيولة
5. على مصرف الشرق الأوسط دراسة استراتيجيات جيدة في التداول والتوظيف للاستفادة منها في تحسين النشاط المصرفي

المصادر العربية

1. عبد النبي، هدى احمد، الرويشد، منى عبد الله. (2024) إثر راس المال العامل على ربحية شركات قطاع الإنتاج الأغذية. المجلة الدولية للتنمية –المجلد الثالث العدد الأول: 57-75.
2. محمد، عبد المحسن جاسم، (2021). إثر نسبة الاحتياطي القانوني على أداء المصارف التجارية –دراسة تحليلية في البنك العربي الأردني. مجلة العراقية للعلوم الإدارية، العدد 23.
3. محمد، هدى باسم (2022). مبيعات ومشتريات العملة الأجنبية لسنة 2021. دائرة البحوث. مجلس النواب العراقي.
4. مريم، بونيه. (2016). الادارة الحديثة لمخاطر السيولة المصرفية وفق لمقررات لجنة بازل للرقابة المصرفية. مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 15، المجلد 2.



1.Durrah, O., Rahman., A., Jamil., S., Ghafar. (2016). Exploring the Relationship between Liquidity Ratios and Indicators of Financial Performance

Indicators of Financial Performance, International Journal of Economics and Financial Issues, 6(2), 435-441.

2.Elliott, J. (2014). Bank Liquidity Requirements: An Introduction and Overview. International Academic Journal of Economics and Finance (IAJEF) | ISSN 2518-2366.

3. Jones, P., (2000). Investments Analysis & Management. 7th ed., N.Y., John Wiley and Son's company.

4. Hossin, Md. shakhowat (2020) Effects of working Capital Management on firms' profitability: Study on the firms Listed Under DSE in Bangladesh, International Journal of Economics and Financial research, vol.6, Issue.7, pp:130-138.

5. Makena. (2023). effect of liquidity on financial performance Nairobi County, Kenya. International Academic Journal of Economics and Finance (IAJEF) | ISSN 2518-2366.

6. Mandipa.,G.,Sibindi.,A,2022,An Empirical Analysis of the Working Capital Management practices of South African Retail Firms,AUoE,Vol.18,No.3\2022,pp.161-175.

7. Nitescu,D.,Duna.,f,(2017). Liquidity - A Changing Concept, Within The Post Crisis Environment. Review of International Comparative Management Volume 18, Issue 4.



8. Perera,A.,(2020). Riga technical university faculty of engineering economics and management Department of Corporate Finance and Economics. International Comparative Management Volume 18, Issue 4.
9. Rose , P .(1999). Commercial Bank Management . Irwin Mc Grew – Hill.
10. Susetyo,D.,Farnkus.,A.,Firmansyah.,D.(2023) The Effect of Profitability and Liquidity on Dividend Policy. International Journal of Management and Business Intelligence (IJBMI) Vol. 1, No. 2,: 143-158.
11. Sathyamoorthi,C.,Mapharing.,M.,Dzimiri.,M.(2020) Liquidity Management and Financial Performance. International Journal of Financial Research Vol. 11, No. 5.
12. Trinh,H.,N.,(2011) The Influence Of Working Capital Management On Profitability Of Listed Companies In The Netherlands,Master,University Of Twente